الخلائق تسال فتعطى وتشفع فتشفع ○ والسيد الاكمل الهادي بن ابرهيم
في تلقيح الالباب واقول ان في ما اعد الله تعالى لرسوله من الكرامه وما يشر به
من المقام المحمود يوم القيمه ما لا اهتدا به للعقول الى معرفته ولا يحيط الا الله
الشفيعيه على ماهية صفته وقد وعد الله تعالى بالعطا الفايض الواسع
والجود الكامل الشامل وقال ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي اجمال ما
يرضيه من العطا ما يستغرق اوصاف الواصفين ولا تقف على معرفته
العارفين **وفي ما ورد** عن النبي صلعم من الاخبار العظيمه
بصدد الشفاعه ما يجب تلقيه بالقبول ويحقق في تحقيقه السؤل
وينتظر ما خص الله به الرسول من فضله الذي لا يهتدي الى معرفته
العقول فنسال الله ان يهب لنا من رحمته ما يدخلنا به في شفاعته ولا يقصر
بنا جال ولا عمل عن بلوغ غايته ولا يواخذنا بسيي اعمالنا ولا يكلنا الى صالح
اعمالنا بفضله وطوله انتهى وفي بعض رواياته عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وقد ذكرها العلما في خواصه صلعم **وللمومن** في رفع المنازل **قطعا**
وهذا لا احفظ فيه خلافا وقد روي من طريق ال محمد عن علي عن النبي صلعم
انه قال اشفع لامتي حتى يناديني ربي رضيت يا محمد فاقول نعم يا رب
رضيت ذكره في شرح الاصل ومن ذلك ما رواه الآل كالمنصور بالله
في الرسالة العامه عقيب قوله فمن اجاب دعوتنا هذه الفقهيه وكلمتنا
هذه المستقيمه رجونا ان يلقى جدنا صلوات الله عليه واله ويكون له
شفيعا

شفيعا يكون له مطيعا فقد رويناعن النبي صلعم انه قال ذخرت شفاعتي
لثلاثه من امتي رجل احب اهل بيتي بقلبه ولسانه ورجل قضى لهم حوايجهم
بما احتاجوا اليه ورجل ضارب بين ايديهم بسيفه انتهى وذلك **في زياده**
الثواب ورفع الدرجات عند الملك الوهاب وقد قصر ذلك امامنا علم
على هذا الطرف وهذه الدرجه كاينه للمليكه وبعض اعيان امته صلعم
كما روى في حق اويس انه يشفع في مثل ربيعة ومضر وفي الاطفال وغيرهم
وفي هذا الوجه عده احاديث من روايات اهل البيت وغيرهم من طرق متعدده
تبلغ حد التواتر المعنوي وهذه مما لا خلاف فيه اعلم فيفتقر الى برهان
كما رواه محمد بن منصور المرادي في الامالي بسند يرفعه الى
النبي صلعم من حديث قال في اثنايه قال الله تعالى لمليكته انظروا الى
عبدي هذين اغتسلا في هذه الليله البارده علما اني امرتهما اشهدكم
اني قد غفرت لهما فان كان لهما في وقعتهما تلك ولد فتقدمهما كان شفيعا
لهما وان تاخرها كان نورا لهما **لا الفاسق** واما الكافر فاجماع **وذكر**
عن القسم علم في محض الموهب بالله علم ان من استوت حسناته وسيأته
يدخل الجنه بالشفاعه **على الخلاف الثابت** في جواز العفو سمعا فان من
اجاز العفو اجاز الشفاعه وفي كتاب علوم ال محمد المعروف وهو
في الخزانه الامامية مما اعننا بتحصيله صلوات الله عليه وسلامه ○

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)